

السلطات السعودية في ذيل مؤشر الديمقراطية العالمي



حلت السلطات السعودية في ذيل مؤشر الديمقراطية العالمي لعام 2022 بحصولها على (2.08) نقطة من إجمالي 10 نقاط يمنحها المؤشر.

وتم إدراج السعودية في المركز الـ150 عالميا من أصل 167 شملها المؤشر الصادر عن وحدة الاستخبارات الاقتصادية في مجموعة الإيكونوميست البريطانية.

ويقاس المؤشر حالة الديمقراطية في 167 دولة على أساس 5 معايير، ويعطي لكل دولة تقييما بحد أقصى 10 درجات. وهذه المعايير هي: العملية الانتخابية والتعددية، وأداء الحكومة، والمشاركة السياسية، والثقافة السياسية الديمقراطية، والحريات المدنية.

ووجد الإصدار الأخير أن ما يقرب من نصف (45.3 في المئة) سكان العالم يعيشون في ديمقراطية من نوع ما، بينما يعيش أكثر من ثلثهم (36.9 في المئة) تحت حكم استبدادي (توجد نسبة كبيرة منهم في الصين وروسيا).

ويتم تصنيف الدول، حسب المؤشر، إلى ديمقراطيات كاملة، وديمقراطيات معيبة، وأنظمة هجينة وأنظمة سلطوية.

ووجد الإصدار الأخير أن 8 في المئة فقط من الدول في حالة "ديمقراطية كاملة"، تراجعاً من 8.9 في المئة في عام 2015، لكن ارتفع عدد "الديمقراطيات الكاملة" من 21 دولة في عام 2021 إلى 24 في 2022، بينما انخفض عدد "الديمقراطيات المعيبة" من 53 إلى 48، وارتفع عدد "الأنظمة الهجينة" من 34 إلى 36، وبقي عدد "الأنظمة الاستبدادية" كما هو عند 59.

ويشير التقرير إلى أن المتوسط العالمي في "مؤشر الديمقراطية" في الإصدار الأخير هو 5.29 درجة من أصل 10 درجات، بزيادة قدرها 0.01 فقط عن العام السابق، وهو ما يمثل "جموداً" و"ليس انتعاشاً، وعكساً للتراجع الديمقراطي الذي بدأ في عام 2016، وفق الإيكونوميست.

وتقول المجلة إنه "على الرغم من التوقعات بالانتعاش بعد رفع القيود المتعلقة بالوباء، لم تتغير النتيجة تقريبا في 2022".

وتشير البيانات إلى أن أكثر من نصف البلدان الواردة في المؤشر، إما شهدت حالة تراجع أو بقيت كما هي، لكن منطقة أوروبا الغربية "شدت" عن ذلك، إذ أنها كانت المنطقة الوحيدة التي عادت درجاتها إلى مستويات ما قبل الوباء.

وجاءت ثماني دول في أوروبا الغربية من بين الدول الـ10 الأولى في الترتيب مع احتلال النرويج مركز الصدارة، الذي احتفظت به منذ فترة طويلة (9.81).

ترتيب الدول الـ10 الأولى:

1- النرويج (9.81 درجة)

2- نيوزيلندا (9.61)

3- أيسلندا (9.52)

4- السويد (9.39)

5- فنلندا (9.29)

6- الدنمارك (9.28)

7- سويسرا (9.14)

8- أيرلندا (9.13)

9- هولندا (9)

10- تايوان (8.99)

وتذيلت القائمة أفغانستان (الـ167 عالميا والأخيرة) وجاء قبلها ميانمار (بورما)، وكوريا الشمالية، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وسوريا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وتركمانستان، وتشاد، ولاوس، وغينيا الإستوائية.

وتقول إيكونوميست إن قيود كورونا أدت إلى تقييد الحريات الفردية، وكان ذلك في البداية بهدف حماية الأشخاص من الوباء، لكن أدى ذلك إلى خفض المتوسط العام في عامي 2020 و2021.

لكن مع تحسين الظروف في 2022 حدثت تطورات سلبية أيضا، ورغم أن الصين، موطن ما يقرب من خُمس سكان العالم، أنهت سياسة "مفر كوفيد" في ديسمبر الماضي، فقد أدى رد فعل الدولة القمعي على الاحتجاجات المناهضة للقيود التي كانت مفروضة إلى خفض درجتها إلى 1.94، وهو أدنى مستوى لها منذ انطلاق المؤشر في عام 2006.

وشهدت روسيا "أكبر تراجع ديمقراطي في أي دولة في العالم" في الإصدار الأخير بسبب الحرب في أوكرانيا، حيث تراجع 22 مركزا إلى المرتبة 146، وكان غزوها لأوكرانيا "مصحوبا بقمع ورقابة" وساهمت قبضة الدولة الصارمة على وسائل الإعلام وقمع المتظاهرين المناهضين للحرب في الحصول على درجة منخفضة على الإطلاق بلغت 2.28.

وسجلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "تدهورا عاما" حيث انخفض متوسط درجاتها من 3.41 في عام 2021 إلى 3.34 في عام 2022.

ويقول التقرير إن المنطقة "كانت الأسوأ أداءً" من حيث درجاتها وتغير درجاتها على أساس سنوي، ويشير إلى أن دول تونس والعراق والأردن شهدت انخفاضا حادا في درجاتها".

ترتيب الدول العربية:

تونس: (5.51 درجة) في الترتيب الـ85 عالميا متراجعة 10 مراكز

المغرب: (5.04) في الترتيب الـ95 عالميا

موريتانيا: (5.03) الـ108 عالميا

الأراضي الفلسطينية: (3.86) في المركز الـ110 عالميا متراجعة مركزا واحدا

الكويت: (3.83) الـ111 عالميا متراجعة مركزا واحدا

الجزائر: (3.66) الـ113 عالميا

قطر: (3.65) الـ114 عالميا

لبنان: (3.64) الـ115 عالميا متراجعا أربعة مراكز

جزر القمر: (3.20) المركز الـ120 متقدمة ستة مراكز

الأردن: (3.17) المركز الـ122 عالميا متراجعا أربعة مراكز

العراق: (3.13) المركز الـ124 عالميا متراجعا 8 مراكز

سلطنة عمان: (3.12) المركز الـ125 عالميا متقدمة 5 مراكز

مصر: (2.93) المركز الـ131 عالميا متقدمة مركزا

الإمارات: (2.90) المركز الـ133 متقدمة مركزا

جيبوتي: (2.71) المركز الـ137 عالميا متقدمة مركزين

البحرين: (2.52) الترتيب الـ142 عالميا متقدمة مركزين

السودان: (2.47) الترتيب الـ144 عالميا متقدما مركزا

السعودية: (2.08) المركز الـ150 عالميا متقدمة مركزين

ليبيا: (2.06) المركز الـ151 عالميا متقدمة 3 مراكز

اليمن: (195) الترتيب الـ155 عالميا متراجعا مركزا

سوريا: (1.43) الترتيب الـ163 عالميا متراجعة مركزا.